

غريب الحديث لابن قتيبة

وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلُوكًا عَصُوفًا وَأُمَمٌ شَعَاعًا وَدَمًا مَفَاحًا فَإِنْ كَانَتْ لِلْبَاطِلِ
نَزْوَةٌ وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوَلَةٌ يَعْفُو لَهَا الْأَثَرُ وَتَمُوتُ السُّنَنُ فَالزَّمُوا الْمَسَاجِدَ
وَاسْتَشِيرُوا الْقُرْآنَ وَلْيَكُنْ الْإِبْرَامُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ وَالصَّفَقَةُ بَعْدَ طُولِ التَّخَاظُرِ .
قَوْلُهُ فَإِذَا وَجَبَ يَرِيدُ مَاتَ وَأَصْلُ الْوَجُوبِ السُّقُوطُ يُقَالُ قَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ تَجَبُّ وَجُوبًا
إِذَا غَرِبَتِ وَيُقَالُ دَفَعْتُ الرَّجُلَ فَوَجَبَ أَيَّ سَقَطَ قَالَ ابْنُ جُلٍّ وَعَزٌّ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا .

وَيُقَالُ وَجَبَ الْقَلْبُ إِذَا خَفَقَ وَيَجِبُ وَجِيبًا .
وَقَوْلُهُ نَضَبَ عُمُرُهُ أَيَّ نَفِدَ يَقَالُ نَضَبَ الْمَاءُ إِذَا ذَهَبَ يَنْذُضُ نَضُوضًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
وَالْأَصْلُ فِي نَضَبَ بَعْدُ .

وَقَوْلُهُ وَضَحًا طِلْسُهُ أَيَّ صَارَ شَمْسًا وَإِذَا صَارَ الظِّلُّ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ وَإِنْ مَا
أَرَادَ أَنْ يَضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحِي إِذَا صَارَ فِي الشَّمْسِ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ جُلٍّ وَعَزٌّ وَإِنْ نَزَلَ
لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحِي .

خَبَّرَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنََّّهُ قَالَ هُوَ مِنَ الضَّحَاءِ